Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كأنه تنزيل من الله[1].

ولاننسى دور جمال الدين فى مشاركته للشيخ محمد عبده فى إصدار جريدة العروة الوثقى، فكانت مجالا لتلاميذها للتعبير عن آرائهم بحرية، وبعد أن كانت المقالات الصحفية قبل ذلك قاصرة على النواحى العلمية والأدبية، فقد اتسع نطاقها على أيدى رجال المدرسة الحديثة فى الصحافة حيث تناولوا فى كتاباتهم الموضوعات السياسية والاجتماعية والدينية، كما تخلصوا من السجع والجناس وغيرها من ألوان المحسنات البديعية[2].

ونظرا لما قام به جمال الدين من إحياء وبعث للحركة الإسلامية فى شتى أرجاء العالم الإسلامى، فليس عجيبا أن نرى جميع الشعوب الإسلامية تقدر جمال الدين وتعتز به وتعده من مفاخرها، وملكا لها جميعا، فتعنى بدراسته وتسعى إلى تسجيل أفكاره وآرائه، وتحاول نشرها وإخراجها إلى حيز الوجود وتعمل على تمجيد ذكراه، وترى فى هذا دليلا على يقظتها، وبرهانا على حيويتها واستعدادها للسير فى طريق الرقى والازدهار.

وهكذا كان جمال الدين مدرسة ثقافية راقية لمعاصريه، كما ظل مدرسة ثقافية تضىء جوانب الفكر فى ربوع العالمين العربى والإسلامى حتى الآن.

ولاشك أن لكل مدرسة تلاميذ ورواد، وتلاميذ جمال الدين الأفغانى أكثر من أن يحصى عددهم، ومع هذا فله تلاميذ مباشرون حضروا الدرس على يديه، وحملوا المشعل الثقافى التنويرى من بعده، وأول هؤلاء التلاميذ وأهمهم الشيخ محمد عبده الذى قال عنه جمال الدين الأفغانى يوم أبعد عن مصر: إننى خرجت من الديار وما ألفت كتابا، ولكن

(١) عبدالباسط محمد حسن: جمال الدين الأفغانى وأثره فى العالم الإسلامى الحديث ص ١٨٨ ـ ١٨٩ الطبعة الأولى . القاهرة فى ١٩٨٢.

(٢) عبداللطيف حمزة: المقالة الصحفية جـ٢، ص ٢١٩ ـ ٢٢٢.